

البرهان في علوم القرآن

وأما الحذف فمن حذفت الشيء قطعته وهو يشعر بالطرح بخلاف الإضمار ولهذا قالوا أن تنصب ظاهرة ومضمرة .

ورد ابن ميمون قول النحاة إن الفاعل¹ يحذف في باب المصدر وقال الصواب أن يقال يضمّر ولا يحذف لأنه عمدة في الكلام .

وقال ابن جنى في خاطرياته من اتصال الفاعل بالفعل أنك تضمّره في لفظ إذا عرفته نحو قم ولا تحذفه³ كحذف المبتدأ ولهذا لم يجر عندنا ما ذهب إليه الكسائي في ضربني وضربت قومك . فصل .

في أن الحذف نوع من أنواع المجاز على المشهور .

المشهور أن الحذف مجاز وحكى إمام الحرمين في التلخيص عن بعضهم أن الحذف ليس بمجاز إذ هو استعمال اللفظ في غير موضعه والحذف ليس كذلك .

وقال ابن عطية في تفسير سورة يوسف وحذف المضاف هو عين المجاز أو معظمه وهذا مذهب سيبويه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجازا انتهى .

وقال الزبخاني في المعيار⁴ إنما يكون مجازا إذا تغير بسببه حكم⁵